طريق على تتصدر

طلاب جامعة إدلب

Idleb University Students are On the way of the glory

العلم...هو الحل

عاش مجتمعنا في الحقبة الأخيرة ...

رحلة عبر الأذهان

هناك كان جالساً فوق صخرة....

أمتنا في خطر

في زمن كثرت فيه التضحية بالحق..

أسرار القلب

إنّ القلب في نظر الأطباء هو ...

الفقر ليس عيباً

الفقر حتى أسوأ من ظنّك السيء..

لكل منا قصته

لكلٍّ منا قصته مع هذه الثورة المباركة

مجلة الجامعة

مجلة طلاب جامعة إدلب

العدد الثاني / آذار ٢٠١٨ - جمادى الآخر ١٤٣٩ /

للتواصل والاستفسار : i.u.m@hibrpress.com

الافتتاحية

سعيد زيدان

مَيزنا اللَّه بأنّ لنا عقلاً يتدبر، وجعل لنا في الحياة الدنيا سبلاً نسلكها، ليعبر كل إنسان منا عن مكنونات عقله وفطرته.

وقد اختار لنا سبحانه بكرمه وبفضله أفضل طريق يمكن لإنسان أن يسلكه " طريق العلم " ، وإننا بفضل اللَّه نملك من البصيرة ما نستطيع به تمييز الطريق الصواب، واختياره وتحديد الطريق الخاطئ.

لذلك ومن هذا المنطلق آثرنا على أنفسنا أن نكون يداً بين تلك الأيادي، التي تسعى لبناء هذا البلد لتنطلق به إلى ذرا المجد والحضارة.
وإنّ كلّ طالب جامعي منا، يثق بأن دوره ليس بالدور الصغير على الإطلاق، بل يعتبر نفسه أحد هؤلاء العاملين في ساحات العلم.

ولعل أبرز الأعمال الشبابية القائمة، هو هذا الصرح الحضاري العظيم الذي نحن فيه (جامعة إدلب) القائم بطلابه بالمقام الأول، وبين أيديكم الآن ثمرة أيديكم (مجلة طلاب جامعة إدلب)، وكخطوة متقدمة على طريق النزاهة والحرية، كانت الانتخابات التي انبثق منها كادر المجلة الجديد، وأن مجلتنا هي صوت طلابها الحضاري ومؤسستهم الفنية المتميزة وهي قائمة بجهود طلابها لتثبت البيت الشعري القائل :
على قدر أهل العلم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

ولا يسعني في نهاية المطاف إلا أن أشكر الفريق الذي ساهم بصدور العدد من كتاب وعاملين عليه، متمنياً من اللَّه أن تبقى مجلتنا منبراً للعلم.
ودمتم بخير .

هذا العمل برعاية :

جامعة إدلب

مكتب الطلبة
STUDENT OFFICE

المدير العام :

أ.زكريا أبو المجد

المشرف العام :

أ.أحمد جعلوك

أعضاء المجلة :

سعيد زيدان
عبدو عبدالباقي
عبد الرحمن شريف
مصطفى الجبار
خالد السعيد
عمار السماحي
قاسم خطيب
محمد الحمود
محمد أفندي
بلال حمو
نور شيحان
شروق سلات
عبير علي حسن
آية سليم
رؤى الزين
أسماء متعب
فرح شيخ مصطفى
نهيدة معراتي
وليدة العبسي
جود الزير

تصميم وإخراج :

M Baraa Obaed
Graphic desiner

الفهرس

02 حرب الأجيال...
03 المعتقدات السابقة وتأثيرها على المستقبل ...
04 (شهداء الجوع...مأساة الغوطة الشرقية)
05 معايير الثقة لها حدود ...
06 خطوات نحو تحقيق الهدف
07 رحلة عبر الأذهان...
08 لكل منا قصته ...
09 صرخة أنثى ...
10 العلم...هو الحل
11 سايكس بيكو في داخلنا ....
12 أسرار القلب...
13 ما هو التوحد ؟
14 الثقوب السوداء black holes
15 العاطفة بين هدم وبناء...

لإرسال المقالات والتواصل والاستفسارات :

٠٩٥٩٦١٥٥٨٠ :

i.u.m@hibrpress.com :

حرب الأجيال...

نور قرمش

جميعنا يعلم أهمية الأطفال بالنسبة إلى تكوين الشعوب الناجحة والفعالة في دولهم ومجتمعاتهم، ونحن نعلم أيضاً أن الدول الكبيرة والمتقدمة بكافة أنواع العلوم والعلاقات الاجتماعية تلجأ إلى تربية الطفل من عمر معين، ليسلك اتجاهاً معيناً يخدم مصلحته ومصلحة بلده ومجتمعه.

ولكن المشكلة التي تكمن في مجتمعاتنا، هي إهمال هذه الحقيقة، وهذه الأهمية لهذه الثروة التي بين أيدينا، وإهمالنا لطرق التربية والتعليم الصحيحة، التي يجب اتباعها لإنشاء جيل يحمل أعباء أمته ومجتمعه على كتفيه، وينهض مع رفقائه بهذه الأمة وهذا البلد.

يقول عالم البروبجندا الإعلامية الروسي "Tomas Schuman" في محاضرة له عن كيفية تدمير المجتمعات بدون إطلاق رصاصة واحدة قائلاً :

"أعلى مراتب القتال هو ألا تقاتل أبداً، بل تخريب كل شيء ذو قيمة في بلد عدوك، وأفضل طريقة لذلك تدمير وتخريب الأخلاق في المجتمع المستهدف، وتأخذ فترة التخريب ما بين ١٥إلى ٢٠ عاماً".

لماذا حددت فترة تدمير أخلاق وقيم مجتمع معين من ١٥ إلى ٢٠ عاماً ؟

ذلك لأنها الفترة الكافية لتدمير جيل كامل من أفراد المجتمع، ابتداءً بمراحل الشعور لدى الطفل ومروراً بمرحلة تكوين الفكر والمعتقدات، إلى مرحلة ترسيخ الأفكار والمعتقدات المراد إيصالها إلى ذلك الطفل الذي أصبح شاباً تتشربه الأفكار المُندسة إليه من قبل عدوه، ليصل إلى مرحلة يفقد فيها معتقد النظر إلى عدوه على أنه عدو، بل أنه صديق.

وتختلف وسائل التأثير والتلويث الفكري بحسب تدرج المرحلة العمرية، فتبدأ بالمسلسلات الكرتونية الهادفة إلى تخريب عقل الطفل، وترسيخ رسائل معينة مندسة داخل هذا المسلسل الكرتوني بطريقة مدروسة من قبل مختصين لزرع أفكار معينة داخل هذا الطفل، إلى أن يشب ويدخل في مرحلة المراهقة فيغرق في بحر أشياء معدة ليس فقط له ولكن لآلاف الشباب، من أفلام مبتذلة إلى أغانٍ بلا معنى ولاحسٍّ موسيقي، إلى إهمال دينه ومعتقده وأفكاره، ليكبر هذا الشاب بدون قضية يناصرها ولا دين يدافع عنه، ولافكر مستقل داخله، وإنما فقط يسعى لتأمين لقمة العيش تاركاً كل شيء خلفه.

وقِس ذلك على الآلاف من الشباب في المجتمع الواحد، لينتج من ذلك جيل كامل يحمل همٌ بطنه ونومه، فاتحاً الباب على مصراعيه للصهيونية والحركات المضادة لكل شيء يمثل الأمة الإسلامية والعربية بلا طلقةٍ واحدة تطلق نحوه.

هذا ما يدعى بفن الحرب الإعلامية التي تستهدف شبابنا وأطفالنا، بغية تغيير وتشويه أفكارهم ومعتقداتهم، فيجب علينا أن نكون واعيين وفاهمين ومدركين لتلك الأهداف، وأن نحول بينهم وبين شبابنا وأطفالنا بمراقبتهم والاهتمام بما يشاهدون أو يقرأون أو يسمعون، وأن نسعى معهم إلى بناء فكر مستقل لهم، يهدف إلى بناء مجتمع متماسك وأمة مترابطة بدينها وأخلاقها وعلمها.

مرحلة الصفر ...

أسماء متعب

مرحلة الصفر أو مرحلة العدم، المرحلة التي نكون بها لا شيء بالنسبة لهذه الحياة.

المرحلة التي تمرُّ بصعوبة، حيث يكون الوقت بها ثقيلاً جداً وتكاد عقارب الساعة لاتتغير، والأيام لاتتبدل، والشمس ترفض أن تأتي، إلا بعد أن ننزف لها كل دموعنا ليلاً لنستقبلها بقوة وشجاعة.

وإنّه بالقدر الذي تكون به هذه المرحلة (الفترة) بشعة وصعبة ومؤلمة، ولانريد أن نأخذ منها أي شيء، لاصورة، ولا كلمة، ولا حتى أن نسترجع منها أي موقف، فاعلم أنها السبب لوجود هذه القوة والحكمة والاتزان في شخصيتك.

صحيح أنها مخجلة بتصرفاتها الحمقاء، والكلمات المغلوطة، ومشاعر الحب التي بنينا على أساسها قصوراً مع أحد الغرباء، وانهدمت لكونها مشاعر مندفعة دون تفكير، هذه التجارب التي وضعتنا في كثير من المواقف المحرجة التي نرفض ذكرها، والضغوطات النفسية التي تكون بينك وبين نفسك، فتخاف أن تهزمك التحديات، لكنك تنجو وتبدأ تحدياً أصعب، وهكذا لاتزال متسابقاً في هذه الحياة.

وإنّك لن تصل إلى مكان الحكم، إلا أنّك ستبقى تخوض جميع الاختبارات، الأصعب ثم الأصعب، وستنسى أنّ هناك مسمىً يدعى "الفشل".

ولم تعد تهتم فالذي يهمك حقاً هو ماراهنت عليه في البداية – هل سأصل أم لا – إلى أن تصبح من القلّة الذين يحاولون بكل عزيمة الوصول إلى الهدف الذي يريدون.

لكننا سرعان ماندكر كل ذلك، ألا ونفتخر أيضاً بتلك المرحلة، بنفس القدر الذي حملته من العذاب والإحراج بل وأكثر، ستحمل لك القوة، وستتعلم منها الصبر والثبات، وتكون مدعاةً للفخر والتباهي بينك وبين نفسك ووسط حشود الناس.

إنني مررت بكل هذا... سقطت كثيراً، لكنني عدت ووصلت إلى ما أريد، إلى أن أصبحت أمامكم، إنسانٌ يبذل قصار جهده لينال أسمى ماتمنى ويسعى لنيل أهدافٍ أكثر، ولايقف عند هدف واحد، بل ينطلق لينال المزيد.

فرح شيخ مصطفى

They say that what doesn't kill you makes you stronger but some hits neither kill you nor strength you they just shut you down and that's the case with most of us after almost seven years of living in war . it's been hard cruel years but it taught us that we have a choice to rise,or to fall . It taught us how to be stronge by our selves , how to pick the pieces that fall from us , to stand by our own . I guess we should always have the faith to keep moving, to live and adjust because there is always going to be another mountain, we are always going to want to make a move, it doesn't matter how long it's going to take the impor-tant thing is what you learn in your way there

(شهداء الجوع...مأساة الغوطة الشرقية)

لبابة عبد الناصر حليمة

مـن أرض الفسـطاط العظيمـة يتلـوى أحدهـم جوعـاً، مـن الغوطـة الكريمـة يئـن آخـرُ ألمـاً، مـن تلـك البقعـة المباركة يصرخ صغيرهم:

" كذبتم، الكل يموت من الجوع ".

المؤسـف أنـه صـدق ، ففـي غوطتنـا المكروبـة، بـل الأصـح المخذولـة منـا كإخـوة لهـا بالإسـلام والمعتقـد والمطالـب، يموتـون هنـاك جوعـاً وكمـداً وتعبـاً وخذلانـاً، تترنـح غوطتنـا وتحتضـر أمـام مـرأى الجميـع مـن مجتمعات تَدّعي الإسلام إلى أخرى تدعي الإنسانية.

يغضـون أبصارهـم عـن الغوطـة المكلومـة، وكأنهـا لـم تكـن موجـودة بهـذا العالـم التعـس، ليُسـطّروا بتخاذلهـم ذاك جرحـاً غائـراً فـي جبيـن الإنسـانية جمعـاء، و مـا ضـرَّ غوطتنـا ذلـك، بـل سـكينُ بنـي جلدتنـا أشـدُّ وطـأة علـى النفس وأكثر ألماً وأفدح مصاباً.

يالعارنـا وَ خُزينـا أمـام أبنـاء الغوطـة و أهلهـا، و فـي ضـوء كل هـذا، يرتقـب المتسـلقون، المرجفـون، المخذلـون فـي أوكارهـم بصمـتٍ مخـزٍ، ينتظـرون سـقوطها حتـى ترتـاح ضمائرهـم الميتـة، يتمنـون أن تكـون غوطتنـا جاثيـة كنفوسـهم التـي أَلِفـت العبوديـة، فإذمـا أصـاب (الغوطـة) مكـروه خرجـوا ينتحبـون و يبكـون و يلطمـون، أشـباه الرجال ولا رجال.

وأسـفاه، عبثـاً غوطتنـا تنـادي اليـوم "وامعتصمـاه"، لقـد مـات المعتصـم مـن النفـوس ودفـن فـي إحـدى مقابرهـا المشـرفة، جُعلـت أشـلاؤه تحـت أنقـاض مبانيهـا العظيمـة، وغُيـب صوتـه حينمـا عَلـت قرقـرة بُطُـون أطفالها الخاوية.

مَـن لغوطتنـا اليـوم؟ مَـن لأهلهـا وأطفالهـا وشـيبها و شبابها ؟

الفعـل أبلـغ منطقـاً مـن كلمـاتٍ لا تسـمن ولا تغنـي مـن جـوع، والعمـل أفضـل حـالاً مـن شـعاراتٍ جوفـاء ووقفـات احتجاجيـة، لـكِ اللّه غوطتـي وثلـةٌ قليلـة مـن المخلصيـن الذيـن مـا زالـوا علـى العهـد، لـن يدخـروا جُهـداً فـي إنقـاذكِ، ألـم يكـن مصابـكِ مصـاب النبـي وصحبـه رضـوان اللّه عليهم أجمعين في شعب أبي طالب!

فرجٌ قريب واللّه المستعان.

دَبُلـت الأجسـاد وجفـت الأكبـاد وقرقـرت البطـون وظمئـت الأجـواف، شـيوخ يئنـون، وأطفـال يصرخـون، ومرضـى يتوجعـون، ورجـال حائـرون، وحبيـب اللّه عليـه أفضـل الصـلاة والسـلام ينظـر إلـى حالهـم ويتفقدهـم ويعينهـم فـي قضـاء حوائجهـم، فـي حصارهـم الـذي فرضـه عليهـم اسـتكبار قـوم علـى الحـق، ورفضهـم الإقـرار بـه رغـم وضـوح بطـلان ماعاكسـه، لكنهـا النفـس البشـرية التـي فطـرت علـى التعنـت والعنـاد، حتـى لـو كان الضحيـة أطفالاً وشيوخاً ونساء.

شُـلّت يـدٌ مـن كتـب الصحيفـة التـي تقتضـي بالتجويـع والحرمـان بفعـل دعـاء المصطفـى عليـه أفضـل الصـلاة والتسليم...

فلتُشـل يـدٌ كل مـن سـاهم بتجويـع أطفـال غوطتنـا وأهلها...

فلتُشـل أيـدي مجتمعـات دوليـة تتشـدق بالديموقراطيـة وتتغنـى بالحريـات الشـعبية، وهـي غارقـة حتـى رأسـها بدماء أطفال شامنا ونسائها..

فلتُشـل أيـدي كلُّ مـن لجـأ إلـى أضعـف الإيمـان، وكان بمستطاعه أن يفعل أكثر..

فلتُشل أيدي أدعياء الدين وتجار الدماء..

فلتُشـل أيـادي كل مـن أراد لأهلنـا السـوء، ولتبتـر أيدينـا إن وقفنـا صامتيـن لا تُحرّكنـا أدمـع الجائعيـن، ولاصيحـات المقهورين، ولا نداء البائسين.

كـم مـن (سَـحر) فـي غوطتنـا ينهـال التـراب علـى جسـدها النحيـل، ويمـزق الجـوع أطرافهـا التـي لـم تكتمـل بعـد، ويشق الألم في جسمها دروباً لا ترحم.

(سـحر) مثـال الطفولـة المذبوحـة بأيـدي الظالميـن المجرميـن، (سـحر) التـي فارقـت الدنيـا قبـل أن تعرفهـا، لـم يكـن ذنبهـا سـوى أنهـا ولـدت بخيـر المدائـن، وكـم مـن أمهـات "سـحر" (عظـم اللّه أجرهـا و ألهمهـا الصبـر والسـلوان) تتلظـى أفئدتهـن برؤيـة أبنـاء أرحامهـن، وأجـزاء أرواحهـن يألمـون ويتألمـون بسـياط جـوع لا يرحـم، وهـم عاجـزون عن فعل شيء..

أي عـذاب أشـقُّ علـى الأم مـن مـوت ولدهـا قـرة عينهـا أمامهـا، وهـي عاجـزة ضعيفـة لا تملـك سـوى صرخـات مكتومـة، وآهـات حبيسـة، يملؤهـا التوسـل والاسـتغاثة لرب الأرباب وصاحب الألباب .

الجـوع يفعـل الأفاعيـل، ألـم يشـنق شـاب نفسـه – لـم يتجـاوز السـابعة عشـر مـن عمـره – بفعـل الجـوع والضعف والخذلان!!.

يخيـل إلـي أن ذلـك الحبـل الـذي التـف علـى رقبتـه لـم يكـن إلا صمتنـا وسـكوتنا عـن الحـق، ونسـيان أهـل لنـا فـي الجنوب يقاسون مايقاسون..

يخيـل إلـي أن آخـر أنفاسـه لعنـة سـتحط علينـا إلـى يـوم الدين..

يخيـل إلـي العجـز الـذي لحـق بـه، أي شـعور إنسـاني أقسـى وأمـر مـن العجـز؟!، يـرى أهلـه ورفـاق دربـه وأصدقـاءه والجـوع ينهـش منهـم، و يـأكل مـن أرواحهـم، ويقتـات علـى أجسادهم..

العجـز هـو الـذي شـنقه وكـذب مـن قـال أنـه انتحـر، بـل نُحر على أيدي الطاغوت وجنده و زبانيته ....

(الجوع كافر)

والجائعـون مسـلمون، مؤمنـون، موحـدون، لكنـه جنـدي قـد سُلط عليهم من الحاقدين، الظالمين..

لـم يتركـوا شـيئاً مـن أدواتهـم التـي امتلأت بالدمـاء، إلا وجعلـوه فـي جسـد ثورتنـا عسـى أن تركـع لهـم، عبثـاً يحاولـون.. لا فنـاء لثورتنـا التـي أثخنـت بالجـراح مـن كل حـدب وصـوب، مـن كل عـدو وصديـق، لكنهـا تنمـو بِنَـا وتـزداد رسـوخاً فـي نفوسـنا، كنبتـة أصلهـا ثابـت وفرعهـا فـي السـماء، ومـا عذاباتنـا وشـقاء أيامنـا وفداحـة مصابنـا إلا سُـقيا لثورتنـا التـي تناطـح السـحاب، صبـراً غوطتـي، فالمصائـب والنوائـب مصانـع لصياغـة المجـد، وجيـل التمكين لن يخرج إلا من رحم الفواجع ....

معايير الثقة لها حدود ...

عبدو عبدالباقي

أنا وأنت هو وهي، جميعنا يعلم كيف يمنح ويعطي مَن يستحق العطاء، وجميعنا مدرك أنّ الثقة تسقط من أولى المحاولات لزعزعتها من قبل الشخص الموثوق به ...

بشكل أو بآخر إنّنا بشر نضع العقبات على ظلال أرواحنا، دون أن نشعر بوعورة هذا الطريق، ودون أيّة دراية إلى ماسيأوي إليه هذا المنح المفرط جالبين لأنفسنا سُحباً من غمام، قد تمطر حزناً في أيّةِ لحظة ...

إنّها " الثقة " يا سادة ...

الثقة التي بَرعنا بمنحها للآخرين دونما أي تفكير بفطرة ابن آدم، بطهارة النفس لدى الطفل الرضيع، بكل ألوان الوفاء منحناها، ولكن و

للأسف كانت الخيبة هي الثمرة الأولى التي نجنيها في كثير من الأحيان، بعد كل رواية "ثقة ".

في عالمنا هذا وجوهٌ متعددة تستقرُ في وجهٍ واحد، وأناس أصحاب مصلحة، أصحاب حاجة، تراهم بألف ألف وجه في غيابك، وفي حضورك هم كذلك ...

هؤلاء بسببهم قد وجدت الخيانة، وأضمرت الثقة، وتعالت النبرات على بعضنا البعض..وبالمقابل ...

لقد عَرّف كثير من العلماء معنى الثقة واتفقوا على أنها:

العلاقة التي تربط بين اثنين، بحيث لا يشك الشخص بنوايا وأخلاق الشخص الآخر، وهي توقع النوايا الجيدة بناءً على معرفة الشخص بالطرف الآخر، وهي أمر مؤجل بحيث أن نتائجها ستظهر في المستقبل.

ولهذا إننا لا نستطيع أن نتغاضى عن أولئك الذين يستحقون كل الثناء وكل الحب منا، لمن تعجز كلماتنا عن ذكرهم ...

من وثقنا بهم دونما أي تردد، وكانوا أهلاً للثقة..

من لم يتغيروا بتغير بعض المجريات، كما الرياح إذا ما هبّت ...

نعم كما أننا نملك أناساً ليسوا بأهل للثقة، فإننا نملك أناساً أجبروا التاريخ على حفر أسمائهم داخل قلوبنا، وأجبرونا بكونهم هم، بكونهم أهلاً للثقة أن نمنحهم كل ما نستطيع من مودة ووفاء وإخلاص ...

لو أنّ لنا كرة أخرى مع مَن غدروا بنا، وزعزعوا ثقتنا بهم، لطلبت منهم أن يبقوا على العهد، وألا يخونوا، وألا يستهزئوا بالمسميات التي تربطنا سوية معهم..

ألا يستهينوا بالكم الهائل من المحبة التي منحناها إياهم ....

و من الثقة العمياء التي عاملناهم بها وفرطوا بها ...

نهاية ... دعونا لا نخبر أحداً عن تلك الصلة التي تربطنا مع بعضنا البعض ...

عن ذاك الشغف، و ذاك الإلمام الدائم..

عن الأرجوانة الحمراء، تلك التي ترعرعت في ظلّ هذا النشء، وهذه الحياة الملطخة بالظنون ...

عن ربيع نأمل أن يطول ... وعن شتاء قد انتهى ...

عن الإخوّة الأبرار، و عن الإخوة الأشرار ...

دعونا لا نروي التفاصيل ... فليست بمعضلة لأولئك الأشرار ...

فلا هي قضيتهم ... ولا هم مبالون فيما سيُخَبرُ عنهم ...

لذا إياكم والثقة العمياء لأي من الأشخاص، لا تتطمئنوا كل الاطمئنان..

اجعلوا للعلاقة حدود تتكئون عليها، لكي لا يضنيكم الندم فيما بعد..

" فقط كونوا يقظين "...

الفقر ليس عيباً

فاطمة المعري

الفقر ليس عيباً يا صديقي

الفقر حتى أسوأ من ظنّك السيء

الفقر جريمة..

جريمة يحاسبك عليها.. القانون ، المجتمع ، التاريخ، العادات والتقاليد..

وأنت من يدفع ثمن هذه الجريمة، أحلامك وطموحاتك، ثم أنت ذاتك وبعدها كل من حولك لتتهاوى في المنفى .

ولكن .....

الفقر ليس فقر الجيوب فقط .

الفقر حتى في القلوب وفي العقول .

ولكن إياك.. إياك من ذاك الذي يستوطن العقول .

أغنِ عقلك تغني قلبك وجيبك .

أغنِ عقلك تَنهض وتُنهض من حولك .

خذ نظرة إلى التاريخ .

خذ نظرة إلى أمجاد العرب المسلمين .

إليك ابن عبدالعزيز، أولم ينثر الحَبَّ على قمم الجبال؟! .

هو لم يلتقط المال من بين الحصى، ولم يتساقط مع أوراق الشجر .

مابالك من الفاروق ؟؟ هو ذاته من فتح كل البلاد.

عليك بصلاح الدين بثروة عقله حرر فلسطين .

أنا لا أدعوك لتكون نسخة عن أولئك القادة، أدعوك لتكون من سلالتهم، أنت حقاً كذلك .

لاتغرنك حضارة الغرب

هم ليسوا سِوا عابري سبيل في طريق حفره أجدادك وعظماء أمتك .

وماهم إلا ضيوف، وماعلى الضيوف إلا الرحيل .

انصب لهم فخاً وكميناً .

انظر إلى الفرق بيننا وبينهم ، هي ليست سوى نقطة، وماهي إلا حروفنا ونحن من يعبث بها .

اعد المياه إلى مجاريها.

خطوات نحو تحقيق الهدف

يوسف بدوي

إن لطريق النجاح شروطاً و مقومات لابدّ للفرد أن يعلمها ويمتلكها، ليتمكن من خوضه والوصول إلى النهاية المنشودة بسلام .

لو كنت من الذين يستعدون ويتجهزون لعبوره، أو من الذين يسيرون عليه الآن فإليك ما يجب عليك فعله.

أولى الأشياء التي يتوجب عليك أن تفعلها هي تحديدك لأهدافك، فإن الهدف هو بمثابة الخريطة التي يحملها عابر ذلك الطريق، فإن تجعب به اهتدى و إن نسيه أو ضيعه تاه.

ومن هذا المنطلق عليك أن تعلم أنه كلما حددت هدفك بدقة أكبر كلما سهلت على نفسك الطريق، وجعلت الخريطة التي بحوزتك تحوي على الإشارات والتنبيهات المناسبة، وإنه كلما كان هدفك واضحاً أكثر كان طريقك معلوماً بالنسبة لك أيضاً، مرصوداً لأي أمر مفاجئ قد يظهر لك.

القياس أيضاً أمر مهم، فالتاجر الذي لديه هدف السيطرة على السوق عليه أن يحدد الكميات التي سيبتاعها والتي سيُصَرِّفها مستقبلاً.

وأنت أيها الطالب عليك أن تحيط هدفك بالإطارات القياسية المناسبة لهمتك، فلو كان هدفك التفوق فعليك أن تحدد القياس المناسب لذلك، فتعرف ماإذا كنت تريد أن تحصل على المرتبة الأولى في دفعتك، أم أنه لا فرق لديك في أن تكون من ضمن العشرة المتفوقين فقط .

الفترة الزمنية أيضاً تحتاج لقياس، وعليك حينها أن تقيس وتحدد المدة الزمنية، وتكون هنا بعدد السنوات المطلوبة أو التي تراها مناسبة لأن تصل إلى هدفك أو تحصل على شهادتك.

ما زلنا في موضوع القياس، و أردت أن أذكر أيضاً بشأن قياس عدد الصفحات، و كمية المعلومات التي يريد أحدهم حفظها لكل يوم، كل ما سبق من قياسات هي أمور مهمة لبلوغ الهدف المنشود .

لا تنسَ تقييد أهدافك، ولا أقصد بذلك تقييدها في ذهنك فقط، بل تقييدها على دفتر مذكراتك أو ورقة تضعها على حائط غرفتك، هذا سيساعدك كثيراً على تحقيق ما كتبته.

اجعل تلك العناوين التي سجلتها هي أول ما تقع عليه عيناك عندما تستيقظ، و آخر ما تراه عندما تنام، راقب الحروف التي كتبتها جيداً و راقب المسافة التي قطعتها من كل هدف، و ردد قَسَمك بالوصول إليه، و استغل كل ماتقوم به و كل ما تصادفه لكي يكون في صالح تلك الأهداف .

إعلم أن العدد لا يُهم بقدر ما تهم النوعية، و بقدر ما يضم كل هدف من أمور مشرقة لك وللإنسانية والمجتمع، فراجع حساباتك الآن واعلم ما الذي ترنو إليه .

وبعد تحديدك لأهدافك بالشكل الصحيح وأثناء مضيّك إليها، من الطبيعي هنا أن تجول بذهنك أسئلة عديدة، فهناك الكثير من الناس لا يملكون أهدافاً، و قد تكون نسبة أولئك الناس هي الأكبر في بعض المجتمعات، وهنا تقول لماذا؟

في الحقيقة قد تكمن المشكلة هنا أنهم لا يعرفون طريقة لتحديدها، أو لا يعرفون أنه يجب عليهم تحديدها، و منهم من لا يعطي أهمية لتحديدها أصلاً، لظنّه أنه لا يوجد منفعة من ذلك.

الخوف قد يكون سبباً أيضاً ، فمنهم من لا يحددها لظنه أنه لن يصل إليها أو يحققها، و قد يكون هذا السبب هو الأكثر انتشاراً.

فكم من قدرات قد تمّ تحجيمها، وتركها رهينة الرهبة والخوف والعجز، كم من قصص كانت لتكتب؟!، كم من إنجازات كانت لتُحقق؟!، كم من أعمار ذهبت سدى و أصبحت في ذاكرة أصحابها ليتحسروا عليها!، كم و كم و كم ....، كلها كانت خلف قضبان خوف أصحابها، ترتقب أن يطلقوا سراحها لتُطلق عنانها.

أتذكر مقولة تقول أنه لو لم تكن قادراً على تحقيق أمر ما لما طرق الأمر مخيلتك أو خطر لك، فكما أن أحدهم قد صنع المستحيل في القرون المنصرمة، فأنت أيضاً قادر على أن تكون عظيماً في المستقبل يوماً ما .

من يدقق حقيقةً في سير الحياة و الوجود و لو بمقدار بسيط، يعلم أن جميعها مبنية على الهدف أيضاً، فالهدف من الخلق هو العبادة، قال تعالى:

{ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُون }. الذاريات [٥٦].

و هدف العبادة الجَنّة، وللساعي إلى الجنة أهداف أخرى أيضاً، كأن يرى وجه اللّه حينها ويقابل النبيين والصديقين والشهداء، وأن يكون ممن رضي اللّه عنهم و رضوا عنه وأعد لهم أجراً عظيما ..

وهنا نكتشف أن للأهداف أيضاً تسلسلٌ خاص، فهي تترابط مع بعضها ليس كسلسلة، بل كشبكات وكل شبكة تتصل مع الأخرى في نطاق مختلف، و من مرَّ بتجربة تحقيق الهدف يعلم القصد، فالكثير من الناجحين الذين وصلوا إلى أهدافهم اكتشفوا فيما بعد أهدافاً أخرى، وبدؤوا من جديد ووضعوا مخططات جديدة، لتكون حياتهم بأسرها هدفاً يسعى لهدف وينتهي بهدف .

واعلم يا صاح أنّ الناس نوعان، فإما ناجحين وإما متقاعسين، فاختر لنفسك من أي الفريقين ستكون

رحلة عبر الأذهان...

مريم القاسم

هناك كان جالساً فوق صخرة، يتأمل هذه الحياة، ويبحث عن حقيقة أشياء مجهولة...

كان دائماً يجول في رحاب الدنيا، وفي أعماق أفكاره، يبحث ويفتش، وكلما اعتقد أنه وصل إلى أمر مقنع ظهر له طريق متفرع ومتشعب، ولابدّ له من أن يجوبها كلها حتى يصل إلى نقطة النهاية..

ولكنه يكتشف في كل مرة أنه يدور في متاهة، متاهة توصله إلى حقائق عدة..

هو يحسُّ بأنّ اللّه معه وقريب منه، ولكنه يريد الاقتراب منه أكثر فأكثر، يريد أن يزيح تلك الغمامة السوداء التي حجبت نور قلبه عن الأبصار، وأن يمسح الغبار الذي غطى جوهرته الثمينة، وأن يوقظ ذاته من غفلتها التي تكاد لا تنتهي..

يتمنى لو أنّ أحداً يمسك بيده ويهزه هزاً قوياً، ليحرك المشاعر والأحاسيس الكامنة بداخله، ويمسح تلك الغشاوة التي لطالما أغشيت عينيه عن أشياء ساطعة كالشمس.

يريد أن يقول له أحد:

"استيقظ من سباتك الطويل"...

كان يمشي مثل البرق، ويهب كنسمة باردة خفيفة الظل، ولكن كثرة المتاهات قادته إلى عالم غريب عنه لم يسمع بهمن قبلُ...

أما الآن فالزمن يركض ويسابق الشهب والنيازك، وهو ما يزال جاثياً في مكانه، جعل غيره يدخل إلى عقله الباطن يسرق منه الأفكار التي يحلم هو بتنفيذها، ينفذها وينسبها إليه... وهو ما يزال عاجزاً عن منع ذاك الذي سرق تلك الأحلام وحوّلها إلى حقيقة...

أجل...وما الغريب في ذلك فنحن نفكر ونُهيئ الفكرة في أذهاننا، ليأتي أحد غيرنا يُلمعها ويتميز بها دونما تعب...

هذه هي حالة العرب في عصرنا هذا، أما في العصور الماضية كان الرجل العربي سَيّد نفسه، وسيد هواه وأفكاره التي لايسمح لأحد بسرقتها، لأنه الأحق والأجدر بهذه الفِكَر...

أجل، لأنه قريب من ربّه وخالقه، إن فعل شيئاً حتى وإن كان صغيراً حسب زعمنا فهو عنده أكبر الكبائر، مما يحثه على الالتجاء إلى اللّه وطلب العفو والمغفرة منه...

أما في زماننا هذا، فترى الناس لايستحون من اللّه أبداً، تراهم يفعلون ما يشاؤون دونما تفكير، يعتقدون بأن هذه الدار هي دار البقاء، فلماذا عليهم إتعاب أنفسهم، وإجهاد مشاعرهم للاشيء حسب زعمهم، والعياذ باللّه...

لقد ترك عربنا الغرب يسرقون أحلامهم الجميلة، ويسلبون عقولهم وتفكيرهم، فيزرعون بدلاً من الحب حقداً وغلاً، وبدلاً من التآخي والوحدة، تفرقة لا تزول إلا بإزالة تلك الغشاوة، وذاك الغبار، وتقطيع خيوط العنكبوت التي قيدته...

فعلَ الغرب كل هذا لأنهم يخافون منا، يخافون من كلمة نرددها للابتهال والتضرع إلى اللّه، وطلب عفوه ومغفرته ورضاه...

يخافون من وحدتنا، من تجمعنا، يخافون من كلمة "اللّه أكبر" التي زلزلت الأرض من تحتهم...

ونحن ماذا فعلنا؟!.

جلُّ ما فعلناه أننا استسلمنا لهوانا ولنزواتنا، وللشيطان الذي يوسوس في آذاننا ويحرضنا على فعل المنكرات، حتى تركناهم يتقدمون علينا...

البعض يقول: "ما حدث قد حدث، وليس بيدنا أن نبدل شيئاً أو نغيره... ".

فهم أمة فاجرة قوية، ونحن قِلة مستضعفة لا حول لنا ولا قوة...

لماذا كل هذا القول برأيك؟، لماذا!؟

لأننا ابتعدنا عن اللّه وقرآنه، وسنة نبيه الكريم، أجل لقد ابتعدنا كثيراً، واتبعنا شهواتنا وما ترغب به نفوسنا.

من أراد اللّه فسيجده..

فهو حيٌّ باقٍ لا يموت، ومن أراد اللّه حقاً فسوف ينصره اللّه، ويزرع القوة في قلبه من جديد، ليعود إلى فطرته التي فطره اللّه عليها، ويصبح سداً منيعاً في وجه ذلك الغريب الذي حاول سرقة أحلامه من قبل...

فمن كان اللّه معه مَن عليه، ومن كان اللّه عليه فمن معه!!!.

على قدر أهل العزم تأتي العزائم..

مصطفى الدغيم

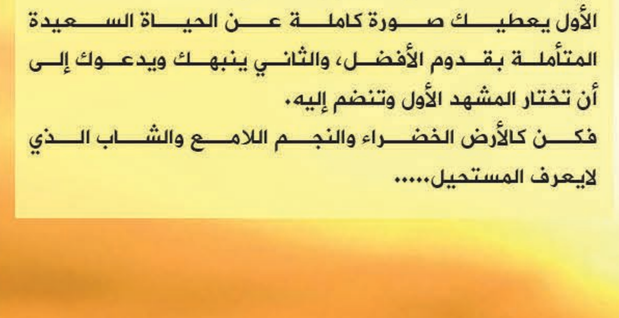

من الأشياء الملفتة للنظر عندما ترى أرضاً خصبة خضراء، تحيط بها الأراضي القاحلة الجرداء من كل الجوانب، تماماً كما النجوم اللامعة في عتمة السماء.

ذاته المشهد يتمثل في رؤيتك للشاب ذو الإرادة الصلبة، المؤمن بقضيته، الواثق من نفسه، المجّد في عمله، الذي لايتوانى عن تقديم أغلى مايملك في سبيل أهدافه وأولوياته، وسط محيطٍ يعجّ بالتشاؤم والمتشائمين والمثبطين.

فاستمرار الأرض الخصبة الخضراء بالعطاء رغم الوسط الذي تقع به، يعني استمرار النجوم باللمعان في ظلِّ العتمة الكالحة، كما يعني استمرار ذلك الشاب بمسيرته حتى تحقيق أهدافه.

وعلى هذا فنحن أمام مشهدين مختلفين تماماً:

الأول يعطيك صورة كاملة عن الحياة السعيدة المتأملة بقدوم الأفضل، والثاني ينبهك ويدعوك إلى أن تختار المشهد الأول وتنضم إليه.

فكن كالأرض الخضراء والنجم اللامع والشاب الذي لايعرف المستحيل.....

لكل منا قصته ...

نور شيحان

لـكلٍّ منـا قصتـه مـع هـذه الثـورة المباركة
لكلٍّ منا معاناته..
لكلٍّ منا مخاطراته..
في يومٍ من الأيام..
ربما
سوف نجلس مع أولادنا..
أو ربما أحفادنا..
لنروي لهم..
ماأنتجته هذه الثورة المجيدة..
لنروي ماحاكه لنا الغرب
من مؤامرات
على مختلف الأصعدة..
لكن..
هـل سـيكون ماسـنرويه حقيقيـاً لديهم؟
هل سيصدقون ؟!
أم سـيقولون أن أجدادنـا قـد خَرِفـوا، ولم يكن الذي يَدّعونه البتة؟
لذا..
لِـمَ علينـا أن ننتظـر حتـى يحيـن ذلك الوقت؟!
لِمَ لا نتكلم لهم الآن عن الواقع؟!..
حتـى يكـون تاريخـاً لهـم فـي المستقبل..

لكن..
من أين سوف نبدأ؟؟
هـل نبـدأ مـن آلاف العائـلات التـي هُجرت قسراً
خارج وطنها؟؟
أم نتحدث عن آلاف العائلات
التي فقدت العديد من الشهداء؟؟
أم نـروي قصصـاً لمئـات الآلاف مـن المعتقليـن فـي سـجون الطغـاة،
ونتحـدث عـن مصيرهـم الميـؤوس الذي لا يُعرف عنه شيئاً!!
أم نتحـدث عـن ذاك الطفـل الصغيـر الـذي تـرك الدراسـة، وأصبـح معيـلاً لعائلةٍ فقدت أباها؟؟
أتريـدون أن أحكـي لكـم عـن شـوقِ أمٍّ لابنهـا الوحيـد بعـد أن مرمرتهـم نـار الغربة؟؟
أم أتحدث عن ذلك الأبِّ
الـذي قضـى عمـره فـي بنـاء بيتٍ يؤويـه هـو وعائلتـه، فجـاءت براميـل الغدر لتهدم أحلامه؟؟
حتـى ذلـك الحلـم الصغيـر لـم يدعـوه يتحقق!!!..
أم عـن ذلـك الأب الـذي تـرك عائلتـه آمنـةً فـي بيتـه، وذهـب لتأميـن لقمـة عيـشٍ لهـم، فعـاد ليجدهـم تحت الركام؟؟

أم عـن ذلـك الطفـل الـذي ذهـب لمدرسـته وعـاد ليجـد نفسـه يتيمـاً بسـبب صـاروخٍ غـادرٍ مـن طائـرات الحقـد دمـرَ بيته وقتل أهله؟؟
أم عـن تلـك العائلـة التـي أرسـلت ابنهـا ليـدرس فـي الجامعـة لتسـطوا عليـه أيـدي الشـبيحة وترميـه مـن درج الحرم الجامعي؟؟
أم عـن دمـوع فتـاة فقـدت خطيبهـا فـي الحـرب، وحفـرت الدمـوعُ وجنتيهـا، بعـد أن كانتـا ورديتيـن، كتفاحتيـن فـي بستان مالبث أن جف ماؤه..!
أم عـن تلـك العائـلات التـي تنـام فـي بيوتهـا لتسـقط عليهـا صواريـخ غـاز السـارين لتقتلهـم هـم وأطفالهـم الأبرياء؟؟
أولئك الأطفال ماذا فعلوا؟؟
كانـوا يحلمـون أحلامهـم البريئة..
ألهذا قتلوا؟؟!!!!

وأتحدث..
وأتحدث..
نعم..
قد وضعنا الأثر..
نعم قد بذلنا الدماء..
نعم قد فدينا الأرواح..
نعم قد قضينا السنين..
لكننا سرنا..
ولازلنا نسير..
وسوف نبقى نسير..
حتى نصل إلى قدرنا المحتوم..
بعد أن لبينا نداء اللّه في الأرض..
لا ..لن يضيع شيءٌ سدى..
وسينتصر دين اللّه على الأرض..
هذه الأرض..
التي وهبها إيانا لنعمل بها..
ليرى أعمالنا..
نحن بنو الإسلام..
نحن ناشرو الإسلام..
سنبقى متمسكين بقضيتنا..
سنبقى نبذل الدماء..
والأرواح..
سنبقى على عهدنا مع اللّه..
فالعزة للّه لا لأحد سواه..
ولنصنع المجد لأحفادنا.
ليرفعوا رؤوسهم عالياً..
ويكملوا الطريق بعدنا..

نحن أحفاد أبي بكر..
نحن أحفاد الفاروق..
نحن أحفاد خالد بن الوليد..
نحن أحفاد صلاح الدين..
فراية لا إله إلا اللّه
لابدّ خفاقة ..
بأيدينا..
أو بأيدي من يأتي بعدنا.

صرخة أنثى ...

حنان حمدان

رآها وقد أرخت جسدها إلى الأرض عسى أن تشفق الأرض عليها وتمتصّ من نكباتها، قال لها:
من أنت ومن تكونين ؟!
أجابته بحروف تملؤها عزيمة الرجولة، و من قد أكون إلا امرأة شهيدٍ أو والدةَ أسيرٍ أو أخت جريح..!
ألم تدري من أنا !؟
أنا التي أذهلت العالم بثباتها
أنا ابنة الشام وحفيدة أمّ المؤمنين ،أيوبيّة الصبر قد ذاقت أنواع الحميم
أنا التي تكالبت عليها الدنيا أجمع،
أنا التي برضى خالقي أطمع
أنا التي استماتت الطّواغيت لتدنيس فخرها ،لِكبت حريّتها وتمزيق أحلامها..
لأنهم أدركوا أنّنا كالشّجرة جذورنا في الأرض وأغصاننا عاليةً في السماء..
قد علموا بأنّنا حجر الأساس لبناء أي أمة..
بتنا نرعبهم كوننا لا نرضَ الذلة،
كوننا أنشأنا أطفالنا على حبّ الموت ليعيش من تبقى منّا أحراراً،
فنحن نمقت العبوديّة بأشكالها المتنوعة.
وحكرهم لفكرنا كان عبودية و ما أظلمها من عبودية !!
ناهيك عن كلّ القتل والظلم والتهجير ..
حرائر شامنا أيقنت بعدما خذلتها شعوبها قبل السلاطين
أن أجيالها أمام حرب كبرى
فحريٌّ بها أن تعد العدّة وتصدق الإيمان
بعزيمةٍ لا تقهر، فأي عزيمة يرافقها صدق الإيمان بإذن اللّه لا تكسر ..
سألها المار مستنكراً:
بعد كل هذه الصلابة وهذا الفكر العظيم، لِمَ أراك وقد ألقيت نفسك على حافّة الطريق ؟!
ما خطبك يا شرف الأمة وبهائها !!
قد أدمعت العين ومزقت الفؤاد
ابتسمت بحزن قائلةً :
أحقاً لا تألف انكساري ولا قلّة حيلتي !
كيف لا.. بعد كل ما ذرفنا من دماء !
و أنشأناكم نشأة الشرفاء..
أراكم قد تشعبتم شعباً
وقد اقتصوا منكم وقطعوكم إرباً إرباً
وأنتم على بعضكم تسترجلون،
وللغريب بالمدِّ والعون تمتنون
ما بالكم ؟!
استفيقوا أيها النائمون
قد غرتكم الغرب وسكنت دياركم وأنتم عن الوحدة متقاعسون..
قد أنطوت على غفلتكم السنون..
ونحن قد حسبناكم لؤلؤاً مكنون..
لكن سيأتي يومٌ وتسألون...
انظروا إليهم على الرغم من شرورهم متآلفين..
بالألفة قلوبنا أحقّ منهم بحكم أننا مسلمون...
استغلوا جشعكم لغرس البغضاء في صفوفكم في كل حين ..
ما بالكم ألهذا الحدّ أصبحتم سفهاء...!!
ما خطبكم أليس جرحنا واحد!!..
ألسنا مَن انتفض لكلمة الحقّ !!..
ألهذا الحدّ أصبحنا في أفواههم لقمة مستساغة !!!
أصبحنا فريسة يسهل اصطيادها...
قد وقفتم على ثغور الإسلام
فاللّه اللّه أن لايؤتى الإسلام من قبلكم...
أعيدوا قبلتكم التي أضعتم
لتصلوا صفا واحدا كما أمرتم....
جددوا الإيمان باللّه واشحذوا الهمم
فقد قيل عنا :
(كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)

العلم...هو الحل

عمران الجرك

عاش مجتمعنا في الحقبة الأخيرة من الزمن ظروفًا صعبة من قتل، ونهب وسلب، وتشريد وغير ذلك من الطّامّات التي أدت إلى انعدام مقومات الحياة، وكادت أن تودي به إلى الهاوية.

وقد ساعد ذلك على انتشار الجهل والفقر والتخلف بين أفراده إلى حدٍّ لايوصف، وماكان دورهم إلا الوقوف متفرجين إلى نهضة المجتمعات الأخرى، فأصبح الإحباط مسيطرًا على النفس البشرية، وباتت المعاناة جزءًا من الحياة اليومية، وكأن الاستسلام للواقع وانتظار الهلاك أصبح مصيراً محتومًا....

لكن الإنسان الذي يملك عقلاً راجحًا وتفكيرًا سليمًا لم يجعل من اليأس والمعاناة سبيلاً للتخلص من هذه الحالة المزرية، فأخذ يبحث هنا وهناك، ويحاول حتى يجد وسيلة يغَير بها الواقع، وينهض بالمجتمع من جديد.

فلم يجد سلاحًا فعالاً يواجه به تلك التحديات والصعوبات ويخرج به المجتمع من الظلمات إلى النور غير العلم، فبالعلم ترقى الأمم وُتبنى الحضارات وُتصنع الأمجاد...

ولايخفى على أحدٍ منا ماقام به ثلة من العلماء والأساتذة، من عمل جاد في إيجاد سبل العلم وتطويرها ونشر الوعي الشعبي بين الأفراد.

من أجل الاهتمام بالأمر ومتابعة التعليم بكافة مراحله المدرسية والجامعية والأكاديمية.

وظهر جليّاً أمام الجميع ماحظت به أعمالهم من نجاحات على كافة الأصعدة ومالاقته من ترحيب شعبي ودعم مؤسساتي، وأخص بالذكر جامعتنا "جامعة إدلب" التي كانت على ذلك، وما لبثت أن دخلت ضمن تصنيف المنظمات الحقوقية للجامعات على مستوى العالم، وتسعى جاهدة للحصول على اعتراف دولي للشهادات الصادرة عنها.

وأخيرًا....كلمتي لكم أيها الشباب، نحن أمل الأمة وفجرها ويجب علينا العمل والجد لحماية حصونها وبناء صرحها، البندقية والقلم سبيلنا الوحيد للنجاة من هلاكٍ محَتم.

أمتنا في خطر...

عبد اللّه الإسماعيل

في زمن كثرت فيه التضحية بالحق، والحقيقة لتحقيق مصالح دنيوية أو ربما شخصية دون الالتفات لمصالح الأمة بشكل عام، أضحت الأمة في خطر، وأي خطر!؟، إنه خطر السيطرة على عقول الناشئة وتفكيرهم.

وإن صح التعبير خطر تشويه فكر الناشئة والركون إلى الشهوات.

وإن أسوأ ما يشلّ حركتنا هي تلك القيود الخفية التي فرضها أعداؤنا، والتي جعلتنا نعيش وفقاً لأوهامنا وعاداتنا السيئة، وتبعاً لشهواتنا بعيداً عن التفكير الحرّ وعن استخدام طاقاتنا وقدراتنا.

عندما نمعن النظر في واقع أمتنا وما آلت إليه من تسلط الأعداء عليها، وفرض قوانين تمسّ بالدين بحجة الحريات، وعندما نشاهد ما أُدخل على هذه الأمة من وسائل وأجهزة تسعى جاهدة لحرف الشباب المسلم، وما يطرح من أفكار في الساحة العربية، كما نشاهد الركون لهذه الأفكار، أو ربما الدفاع عنها وبذل الدماء في سبيلها، عند ذلك ندرك الخطر المحدق بهذه الأمة.

والسبب كل السبب في ذلك أن أمة اقرأ أمة لا تقرأ.

ونستطيع إدراك هذا الخطر عندما نتحدث بلغة الأرقام نرى في تقرير لمنظمة اليونسكو أنها تقول :

"إن المواطن العربي يقرأ ٦ دقائق في اليوم بينما المتوسط العالمي هو ٣٦ دقيقة، وأن كل ٢٠ عربياً يقرؤون كتاباً واحداً في السنة بينما يقرأ المواطن الألماني ٧ كتب في السنة، أي يقرأ ٢٠ ألمانيا ١٤٠ كتاب، بينما ٢٠ مواطناً عربيا يقرؤون كتاباً واحداً.

أما البحث العملي الذي يعد معيار لقياس التقدم العلمي فالواقع أشدّ قسوة، فعند مقارنة معدل إنفاق العرب قاطبة مع الكيان الصيوني ندرك الطامة الكبرى، فالكيان الصهيوني ينفق ٢,٤ ٪ من إنتاجه الإجمالي على البحث العلمي، بينما ينفق العرب مجتمعين ٠,٦ ٪ أي أقل من ١ بالمئة.

فكل مايريده أعداؤنا هو أن نبقى سوقاً استهلاكية لترويج منتجاتهم سعياً لتشويه عقول الناشئة، وتدمير فكر الشباب لتبقى أمة لا مشروع لها ولا وقع لها بين الأمم.

فحال أمتنا كحال جدار يكاد أن ينقض، فعلينا أن نكون صالحين وعالمين وعاملين، لنستخرج كنزنا ونحميه، فالأمة اليوم في طريقها لبلوغ رشدها ومجدها.

إنها شريعة السماء غيِّر نفسك تُغير التاريخ.

قال تعالى:

{إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ}، الرعد [١١].

سايكس بيكو في داخلنا ....

صلاح سامر بطل

لو أن مارك سايكس وفرانسوا جورج بيكو لم يضعوا الحدود الحالية لوضعناها نحن، ولا أبالغ عند القول أن الحدود التي سنضعها ألعن من هذه الحدود، بين المدينة والقرية سننصب الحواجز، ونمنع الدخول إلا بجواز السفر.

والسبب في كل هذا هو أنّ نشأتنا كانت في مجتمع تفشى فيه داءُ العنصرية، فأضحينا نعشقُ التمييزَ على أساس المنطقة، نؤمنُ أنّ اللّه منحنا كراماتٍ تُميزنا عن أبناء المناطق الأخرى، وذلك لجهلنا بمراد اللّه من خلقه، وكوننا لم ننشأ على الثقافة الإسلامية الصحيحة؛ التي تنادي أنّ الأرض كلها للّه يورثها لمن يشاء، لا تؤمن بالوطنية ولا بالحدود الجغرافية.

قال تعالى:

{يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّا خَلقنَاكُم مِّن ذَكَر و أُنثَىٰ وَ جَعلناكُم شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكرَمَكُم عِندَ اللَّه أَتقاكُم إِنَّ اللَّه عَليمٌ خَبِيرٌ }.الحجرات[١٣].

فلا مكان فيها للتمييز على أساسِ العرق أو اللون أو المنطقة، قال الرسول الكريم :

" لافضل لعربيٍّ على أعجمي، ولا لأبيضٍ على أسود إلا بالتّقوى ".

لو أنّنا نشأنا على هذه الثقافة، لما وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم من تفرقٍ وتَشَرذم، وبمعنى أبلغ لما عُدنا كما كنّا أيام الجاهلية قبائل متنازعة متفرقة، عقيدتها أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً.

لا دخل للغرب بما نحن عليه اليوم، فهم وضعوا لنا أصنام الوطنية والديمقراطية والعلمانية، و نحن أخذنا بدورنا في الدوران حولها، فكان ما وصلنا إليه هو الحروب والفرقة، وما أحوجنا اليوم لهدم هذه الأصنام والاجتماع على عقيدة التوحيد .

فالمتنورون يصورون لنا أن العلمانية هي طريق الحداثة والتطور، و أكبر مثال يستشهدون به هو التطور الذي وصلت إليه أوروبا، حيث كان نتيجةً لفصل الدين عن السياسة، و هذه حقيقةٌ لا تخفى على أحد.

فعندما وجد الأوروبيون أنفسهم تحت رحمة الكنيسة؛ التي ناصرت كل المظالم السياسية الواقعة على الناس، وحاربت العلم وقتلت العلماء، فضلاً عن حصر الدين في العبادة بمعناها الضيق فقط، وفي العلاقة الروحية بالخالق، وهي بالأساس عقيدة منحرفة عبث علماؤها بدين اللّه وحرفوه وشوهوه .

كل هذا وذاك دعا إلى ظهور مذهبٍ جديد ينبذ الكنيسة، و ينبذ الدين وينفي وجود الحياة الآخرة، فظهر هذا المذهب بهيئة المنقذ للناس، والملاذ الآمن لهم من بطش الكنيسة وبطش الدين المُحرف، و لاقى القبول نتيجة من النتائج الإيجابية التي وصل إليها، وقد تستر بهذه النتائج ليخفي وجهه الحقيقي القبيح الذي يشمل كل ما هو شاذ و مخالف للفطرة السليمة.

و لأن الإسلام يقتضي الانقياد و الإذعان لما جاء من عند اللّه، و هو الدين السليم الغير قابل للتحريف، الموافق للعقل والفطرة السليمة بتشريعاته، و الذي كان سباقاً إلى تطبيق المنهج التجريبي ونشر العلوم، ولم يقف موقفَ الكنيسة ضد الحياة والعلم فضلاً عن كونه منهج حياة، فليس هناك جانب من جوانب الحياة أو شيء من نُظمها إلا وللّه تعالى حكم فيه.

هذه الأسباب جعلت من الإسلام العدو الأول و الرئيس للعلمانية، فالدولة في الإسلام هي أحد هذه الجوانب، وهي ضرورة لا بدّ منها لتنفيذ الأحكام الشرعية، وصيانة الحقوق، و وصول الدين إلى أهدافه وأغراضه في حفظ الدين والعقول والأعراض والنفوس والمال وغيرها.

و هذا الكلام يتعارض مع مفهوم العلمانية؛ التي تنادي لفصل الدين عن الدولة، و بالتالي تكون العديد من أحكام القرآن وتشريعاته، كالجهاد والقصاص وجباية الزكاة وغيرها من الأحكام مجرد حبر على ورق.

لذلك ومما سبق نجد أنه يجب علينا كمسلمين العودة إلى هويتنا الإسلامية فهي أسمى هوية لدينا، و هي القاسم المشترك الذي يجمعنا كمسلمين موحدين، وأن ننبذ كل أفكار مجتمعنا البالية من عنصرية وتعصب، سواء للمنطقة أو القومية أو العرق فهي في النهاية لا تخدم إلا أعداء الدين .

هذان الأمران السابقان إذا التزمنا بهما طبعاً بعد الرجوع إلى اللّه، سيعودان بنا إلى أمجاد الإسلام، وسيكون التمكين في الأرض من نصيبنا، و سنحكم مشارق الأرض و مغاربها بكتاب اللّه وسنة رسوله .

"ربنا هيء لنا من أمرنا رشدا"

وقولوا للناس حسناً...

عائشة قرمش

بسم اللّه الرحمن الرحيم

قال اللّه تعالى :{..وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسنًا.. } البقرة[٨٣].

هل فكرتم أصدقائي يوماً بمعنى هذه الآيةِ الكريمة ؟، وما تحمله من إعجازٍ قرآني أثر بشكلٍ كبير في التركيب البشري ؟

هل خطر ببالكم ما تأثير الكلام الجميل على مشاعر الناس؟، وهل تساءلتم لماذا يأمر اللّه عزّ وجلّ بالقول الحسن الجميل في التعامل مع الناس ؟

أحبتي في اللّه ... ملعقةٌ من السكر تغير من مذاق كأسٍ من الشاي، ابتسامة منك تمنحك صدقة عند اللّه، وكلمة طيبة تتوجك عند صاحب العرش بتاج القبول في الأرض.

فدعونا نتلطف بمشاعر الآخرين، فالجمال يجذب العيون، ولكن الأخلاق تمتلك القلوب وتغير في تركيبها ...

فإما أن تكون بلسماً شافياً، وإما أن تكون خنجراً يطعن في الصميم، أنت من يحق له الإختيار، ولك حريةُ هذا الإختيار ...

أحبتي في اللّه ..الكلمات الجارحة سميت جارحة، لأنها تسبب جروحاً حقيقية للدماغ، وتُميت عدّة خلايا أو تتلف عملها، مسببة نوعاً من العطب.

لهذا نرى أنّ الشخص المجروح يعاني من الآلامِ و الشعورِ السلبي و الإحباط في حياته ..

فلا تكن من الجارحين ..

أما الكلمات الطيبة المعسولة فسميت بهذا الاسم، لأنها تخلُقُ في الدماغ ذات الأثر الذي يخلقه تناول السكرِ والعسل، حلاوةٌ بحلاوة..

فكن من أصحاب الحلاوة في القول والفعل لا الطلاوة، ولنقتدي بقول اللّه عز وجل في كتابه:

{ألم ترَ كيفَ ضربَ اللّه مثلاً كلمةً طيبةً كشجرةٍ طيبةٍ أصلها ثابتٌ و فَرعُها في السَّماء * تُؤتي أُكُلَها كلَّ حينٍ بإذنِ ربِّها و يَضربُ اللّه الأمثالَ للنَّاسِ لعلَّهم يَتذكرون * و مثلُ كلمةٍ خبيثةٍ كشجرةٍ خبيثةٍ اِجتُثَت من فوقِ الأرضِ ما لها من قرار *}. ابراهيم [٢٤-٢٦].

إخوتي .. خلق اللّه عز وجل الناس من ماءٍ وطين، فبعضنا غلب ماؤه طينه فصار ينبوعاً يرتوي منه الجميع، وبعضنا غلب طينه ماؤه فصار حجراً قاسياً ..

وبالمحصلة وما دمنا على قيد الحياة فالتغيير ممكن، و لنكن ممن يشتاقُ إليه الناس عندما يغيب ، وبهذا يزيد رصيد المحبة لك في قلوب الآخرين ..

أسرار القلب...

شروق سلات

{أَفَلَمْ يَسِيروا فِي الأَرضِ فَتكون لَهُم قلوبٌ يَعقِلون بها...}، (الحج:٤٦).

-ما هي علاقة العقل بالقلب؟!

إنّ القلب في نظر الأطباء هو العضلة التي تنظم توزيع الدم حسب حاجات البدن، أما من نظر الإسلام فهو مصدر التوحيد والقيادة، والعقل هو النور الروحاني الذي تدرك به النفس العلوم النظرية والضرورية، وإن مَن خلقه وأبرزه من العدم والوجود وزين به العقلاء وأكرمهم به هو أعلم بمكانه، وكثير من الأدلة في القرآن والأحاديث النبوية تدل على أن مصدر العقل هو القلب بينما يعتقد الأطباء أن مصدر العقل هو الدماغ.

قال تعالى: {وَلَقَدْ ذَرَأنا لِجَهنَّمَ كَثِيراً مِنَ الجنِّ والإنْس لَهُم قُلوبٌ لا يَفقَهُونَ بها وَلَهُم أَعيُنٌ لا يُبصِرونَ بها وَلَهُم آذانٌ لا يَسمَعُونَ بها أُولئِكَ كَالأَنعامِ بل هُم أَضَلُّ أُولئِكَ هُمُ الغافِلون}. (الأعراف: ١٧٩).

فعابَهُم اللَّه بأنهم لايفقهون بقلوبهم، والفقه هو الفهم، والفهم لا يكون إلا بالعقل، فدلّ ذلك على أن القلب محل العقل، ولو كان العقل في الدماغ لقال: لهم أدمغة لا يفقهون بها!.

قال تعالى: {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} (الحج: ٤٦).

لم يقل فتكون لهم أدمغة يعقلون بها، ولم يقل ولكن تعمى الأدمغة التي في الرؤوس، وقد صرحت الآية بأن القلوب هي التي يعقل بها وما ذلك إلا لأنها محل العقل.

قال تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} (محمد: ٢٤).

ولم يقل على أدمغتهم أقفالها، وقد صرحت الآية أن التدبر وإدراك المعاني في القلب، ولو جعل اللَّه على القلب قفل لم يحصل الإدراك، وهذا يعني أن الدماغ ليس هو محل الإدراك.

ومن الأحاديث، الحديث الصحيح:

قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم:

" ...ألا وإنَّ في الجَسدِ مُضْغَةً إذا صَلحَتْ صلحَ الجَسَدُ كُلُّهُ وإذا فَسَدَتْ فَسدَ الجَسدُ كُلّهُ ألا وَهِيَ القَلْبُ". رواه البخاري ومسلم ولم يقل ألا وهي الدماغ.

روى أنس رضي اللَّه عنه:

"كان النبي صلى اللَّه عليه وسلم يكثر أن يقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، قال: فقلنا: يا رسول اللَّه آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟، قال: فقال: نعم، إنّ القلوب بين إصبعين من أصابع اللَّه عزّ وجل".

ولم يقل: يا مقلب الأدمغة ثبت دماغي على دينك.(فتاوى العلامة محمد الأمين الشنقيطي)

إن العقل قد يتأثر بتأثر الدماغ، ولكن لا يستلزم ذلك أن محله الدماغ، فكم من عضوٍ من أعضاء الإنسان خارج عن الدماغ، ويتأثر بتأثر الدماغ كما هو معلوم.

ومن ناحية البحث العلمي درس العلماء القلب من الناحية الفيزيولوجية، واعتبروه مجرد مضخة دم لا أكثر ولا أقل. ومع بداية القرن الواحد والعشرين ومع تطور عمليات زراعة القلب والقلب الاصطناعي وتزايد هذه العمليات بشكل كثير، بدأ بعض الباحثين يلاحظون ظاهرة غريبة ومحيرة ولم يجدوا لها تفسيراً إلى الآن.

إن المريض بعد أن يتم استبدال قلبه بقلب طبيعي أو اصطناعي تحدث له تغيرات نفسية عميقة في معتقداته، وبما يحب ويكره وتؤثر في إيمانه.

يقول الدكتور Schwart:

"قمنا بزرع قلب لطفل من طفل آخر أمه طيبية، وقد توفي وقررت أمه التبرع بقلبه، ثم راقبت حالته الزرع جيداً وتقول الأم إنني أحس دائماً بأن ولدي مازال على قيد الحياة.

فعندما أقترب من الطفل أحس بدقات قلبه، وعندما عانقني أحسست بأنه طفلي تماماً، والذي أكد هذا الإحساس أن هذا الطفل بدأ يظهر عليه خلل في الجهة اليسرى.

وفي قصة أخرى نشرت في جريدة ديلي ميل أنه تم زرع قلب رجل ملحد تبرعت زوجته بقلبه بعد أن مات منتحراً لرجل مؤمن باللَّه، والنتيجة كانت أن الرجل المؤمن باللَّه أصبح ملحداً تماماً، وعندما رأى زوجة الملحد أحبها بشدة، وأحس أنه يعرفها منذ زمن وتزوجها وانتحر بنفس الطريقة التي انتحر بها صاحب القلب الأصلي.

وهذا دليل على نشاط قلب الرجل الملحد وأن قلبه احتفظ بمشاعره وأحاسيسه وحتى ذكرياته ومعتقداته.

إنّ المرضى الذين استبدلت قلوبهم بقلوب اصطناعية فقدوا الإحساس والعواطف والقدرة على الحب واللامبالاة في الحياة، بل فكروا بالانتحار للتخلص من قلوبهم المشؤومة.

ولم يعد المريض قادرا على فهم العالم من حوله أو التمييزَ أو المقارنة حتى أنه فقد الإيمان باللَّه تعالى، ولم يبالي بالآخرة كما كان من قبل.

وحتى هذه اللحظة لم يستطع الأطباء تفسير هذه الظاهرة، ولماذا حدث هذا التحول النفسي الكبير، وما علاقة القلب بنفس الإنسان ومشاعره وتفكيره.

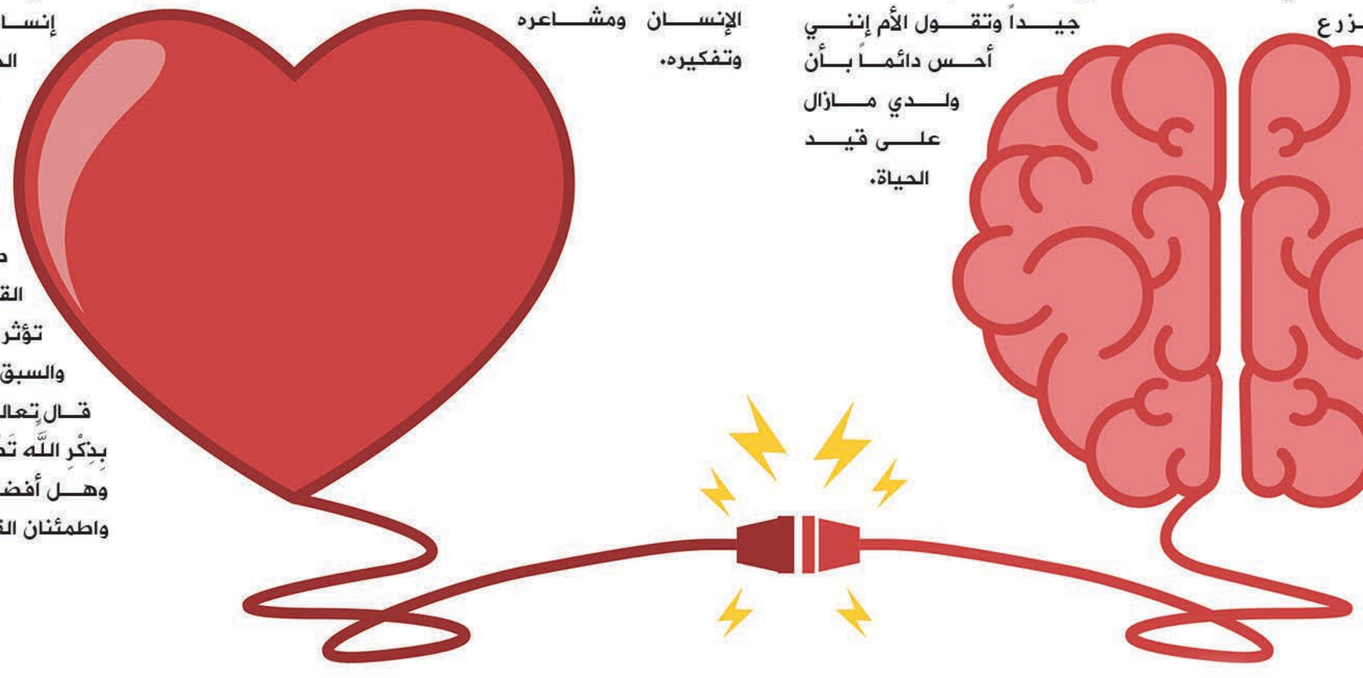

إن أول قلب اصطناعي تم زرعه عام ١٩٨٢، وعاش المريض ١١١ يوم، ثم تطور هذا العلم حتى تمكن العلماء في عام ٢٠٠١ من صنع قلب صناعي يدعى Abioror وهو متطور وخفيف، وزنه أقل من ٩٠٠غ (وزن القلب البشري ٢٥٠-٣٠٠غ.

وهو بحجم قبضة اليد)، ويتم زرعه مكان القلب المصاب، ومع أن العلماء يعتقدون أن الدماغ هو الذي ينظم نبضات القلب، إلا أنهم لاحظوا عندما يضعون القلب الجديد في صدر المريض يبدأ بالنبض على الفور دون أن ينتظر الدماغ حتى يعطيه الأمر بالنبض، وهذا يشير إلى استقلال عمل القلب، والشيء الثابت علمياً أن القلب يتصل مع الدماغ من خلال شبكة معقدة من الأعصاب، وهناك رسائل مشتركة بين القلب والدماغ على شكل إشارات كهربائية.

ومن الأبحاث الغربية التي أجريت في معهد Hert Math أنهم وجدوا أن المجال الكهربائي للقلب قوي جداً، ويؤثر على من حوله من الناس؛ أي أن الإنسان يمكن أن يتصل مع غيره بقلبه دون أن يتكلم.

أجرى المعهد العديد من التجارب أثبت من خلالها أن القلب يبث ترددات كهراطيسية تؤثر على الدماغ وتوجهه في عمله، كما وجدوا أن القلب يبث مجالاً كهربائياً هو الأقوى بين أعضاء الجسم، لذلك فمن المحتمل أنه يسيطر على عمل الجسم بالكامل، ومن النتائج التي قدمها المعهد أنه عندما تقترب من إنسان آخر أو تلمسه أو تتحدث معه فإن التغيرات الحاصلة في دقات القلب لديك تنعكس على نشاطه الدماغي؛ أي أن قلبك يؤثر على دماغ من هو أمامك.

يؤكد جميع العلماء أن السبب الأول للوفاة هو اضطراب نظام عمل القلب، وأفضل طريقة للعلاج هي العمل على استقرار هذا القلب، وقد ثبت أن بعض الترددات الصوتية تؤثر في عمل القلب وتساعد على استقراره.

والسبق القرآني:

قال تعالى:{ الذينَ آمنوا وتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذكْرِ اللَّه أَلا بِذِكْرِ اللَّه تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ} (الرعد: ٢٨).

وهل أفضل من صوت القرآن يساعد على استقرار واطمئنان القلب!!

ما هو التوحد ؟

جود الزير

ولدتُ ذاتَوياً لأم وأبٍ انتظراني بفارغ الصبر، كون الطبيبة قد أعلمت أمي بكوني ذكراً بعد فتاتين جميلتين، ولم تعلم ماينتظرها، تخيّلتني سنداً وما تنبّأت أنّ اللّه خلقها سندي في رحمها وسيستمر ذلك مدى الحياة.

أعاني من أعراض غريبة رغم عمري الذي لم يتجاوز الثلاث سنوات، أكاد أجزم من خطبٍ ما، فأنا لستُ كسائر الأطفال لاتغريني حياتهم ولا اكتشاف محيطي، وإنما تثيرني الوحدة والعزلة ويتلحّفني عالمي الخاص الذي خُلقت له.

تأسرني نفسي أكثر من ضوضاء العالم، وتستهويني تلك القطع الصغيرة التي أستغرق في ترتيبها يوماً كاملاً مكرراً الخطوات ذاتها... حتى تلك الشوكولاتة لا تشغفني، ولست مستعداً لطبع قبلة على خدّ أختي لأحصل عليها، فعادة ما أملكُ ذوقاً خاصاً.

في طعامي أتلذذ بالطعم المالح أكثر، لست أدري مايجذب طفلاً في الثالثة لمقرمشاتٍ مالحة.

ابنُ صديقةِ أمي يصغرني بسنة، ولكنهُ يتكلم، أمّا أنا حتى تلكَ الكلمة التي انتظرتها أمي مني لأستطيع نطقها يالَ تعاستها، وإذا ماجرّبت النطق أتلعثم ،لذلك لأحاول.

إذا ماشقيقتي الكبرى أخذت مني دميتها إثر تعلقي الشديد بها، لا أتمالك نفسي وأصرخ وأصاب بهستيريا فوسيلتي التعبيرية الوحيدة هي الصراخ، ولكن لا أر في عينيها إلا نظرةَ خوف من طفلٍ صغير !

ألهذه الدرجة من الوحشية وصلت، وبعمر صغير!!

أنا لاأنام كثيراً ربما ذلك أسوأ ماقد يحدث لطفلٍ صغير، لكن لابأس فلدي عائلة تحميني حتى من نفسي.

أبي يافخري ويابطلي الأوحد، لاتقلق سأحاول التغلب على مابي لأكون ابنك المنتظر، لأحتمل انكسارك أمام الطبيبة التي أخبرتك عند تشخصيها لحالتي "ابنك مصابٌ بالتوحّد "، لن أنسى تلك الدمعة التي خانت رجولتك وسقطت لتلامس رأسي، فرمقتك بنظرتي الساذجة، وإذ بك تلقفني بين ذراعيك هامساً لي:

صغيري أنتَ طفلٌ سليم في عالم متوحّد اعلم هذا جيداً !! وسنسعى لجعل العالم مثلك .

لم أعي مصطلحات الكبار ولم أفهمها يوماً ،كل ماهنالك أن دفء العالم أصاب قلبي في تلك اللحظة .

مرحباً

أسعد علوش

مرحباً يا جريحُ كيفَ الحالُ
أصحيحٌ قد ماتتِ الآمالُ

أصحيحٌ أنَّ الشجاعةَ صارتْ
عندنا مسرحيّةٌ ومقالُ

أصحيحٌ أنَّ العروبةَ بيعتْ
واستُطيبتْ ببيعها الأموالُ

وطني أيّها الشهيدُ المدمّى
أينَ صارَ الرشيدُ والأخيالُ

أينَ حطّينُ أينَ وقعُ رحاها
أينَ فاروقنا و أينَ بلالُ

نجلُ إيرانَ في دمشقَ رئيسٌ
ذلكَ الهرُّ نصّبتهُ البغالُ

بعدَ عزٍّ الذينَ للّهِ عاشوا
جاءَ وقتٌ لتحكمَ الأنذالُ !!

هذهِ أرضي سوفَ يُرجعُ أرضي
ديننا إذْ عدالةٌ و قتالُ ...

على مهد السنين

سعيد زيدان

-على مهدِ السنين نسيتُ عمري
ونَسيتُ في عهد السنينِ سنيني
-فجعلت أنظر في الآفاقِ عَلّي
أرى في طيفِ آفاقي قريني
-أأبكي؟ وما يفيدُ تُرى بكائي!؟
وأشكي، ما عسى يُغني أنيني؟
-فَكُلّي إذا زادَ البكاءُ زاد شجيي
وَكُلّي لِما أرى قَرِحٌ، فَلِيني
-فماذا أصنع، إن كنتُ مَيتاً
لفرط الشوق، وما تصنع يميني؟
-فديتك كلَّ مَيّتٍ في زماني
وكل ألم زاد في جبيني
-ألا ليت الحياة تكون ذخراً
لحيٍّ أو لميتٍ يرتجيني
-لكن ما أقول يا حياتي
إذا ما الموت داهمَ لي عريني
-فيا قلبي ويا روحي أجيبي
لمدحٍ أو لذم يعتريني
-فَبُحَ الصوتُ منتظراً مجيباً
على أعتابِ فيحاءِ السنين
-فوردُ العمرِ بعتُ في دمشقٍ
وشامُ الروحِ عِزُّكِ يَجتبيني
-وفي الشهباءِ مجدٌ كلَّ مجدٍ
وشوقي لإدلبَ الخضراءِ عَيني
-وفيكِ العزُّ فانتفضي حماةُ
فأنتِ الفضلُ حقُّكِ مُقلَتَي
-وحِمصُ اليومَ فانتزعي عريناً
من الأنجاسِ والأوغادِ صوني
-وحِصنٌ في جنوبِ الأرضِ مهدٌ
بدرعا ، أيُّ نصرٍ يحتويني
-ألا عِمتُم وإن عِلتُم علينا
فيا سوريتي ، لا تجرحيني

الثقوب السوداء black holes

آية سليم

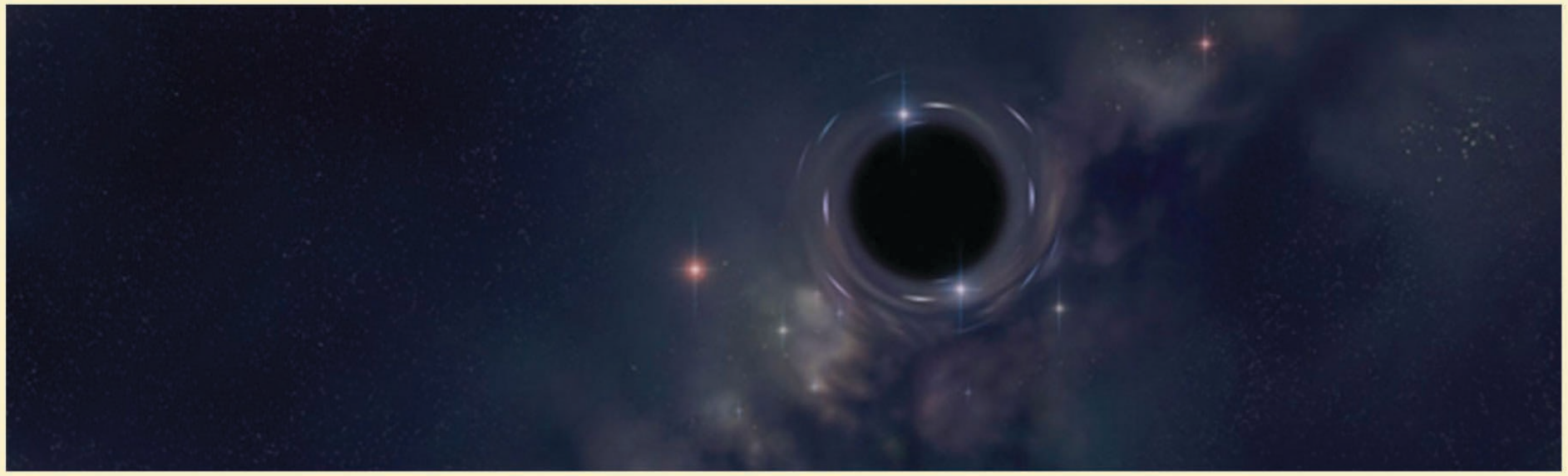

من أهم المواضيع العلمية الفلكية والفضائية التي شغلت حيزاً كبيراً في علم الفيزياء المعاصرة، واهتماماً جلياً من قبل كبار العلماء في وقتنا الحالي، هي الثقوب السوداء.

وهي عبارة عن منطقة من الفضاء ذات كثافة هائلة تفوق مليون كتلة شمسية، وتمتلك قوة جذب كبيرة لدرجة لا يستطيع الضوء الإفلات منها.

تولد هذه الثقوب من انفجار نجم كبير ذو كتلة هائلة، إذ إنّ هذا النجم يتكون من ذرات هيدروجين وهيليوم تدور حول بعضها، وتزيد من كثافة وضغط النجم حتى تزيد درجة حرارته فينفجر ويتحول إلى ثقب أسود.

تنص النظرية النسبية على أنّ أي جسم يعبر بجانب الثقب فإنه سينجذب إلى داخله، بعكس قوانين مكيانيكا الكم، والتي تقول بأنّ أي جسم يقترب من الثقب تقل سرعته تدريجياً إلى أن يتوقف ويحترق الجسم بأكمله.

وهناك فقط واحد من بين كل ألف نجم في المجرة يكون حجمه كبيراً، لدرجة أن يؤدي إلى ظهور ثقب أسود.

في مجرة درب التبانة وحدها، هناك على الأقل ١٠٠ مليار نجم بهذا الحجم، وإن أقرب ثقب أسود يبعد عنّا ٣٠٠٠ سنة ضوئية.

تفترض بعض النظريات أن الزمن عند الثقوب متوقف، فالزمن يتباطأ شيئاً فشيئاً كلما اقتربنا منه، إلى أن يتوقف تماماً داخل الثقب، وبالنسبة للزمن فدقائق معدودة داخل الثقب تعادل آلاف السنين على كوكب الأرض.

يوجد في مركز درب التبانة ثقبٌ أسود يزيد حجمه مليون مرة عن حجم الشمس، وكانت وكالة ناسا الفضائية قد صنفت ثلاث أنواع للثقوب على أقل تقدير .

فالنوع الأول تسمى الثقوب البدائية وهي الأصغر حجماً، والثانية هي الثقوب النجمية وتزيد كتلتها عن الشمس عشرين ضعفاً، أما الثالثة هي الأكثر غموضاً، وهي فائقة الكتلة وتقع في مراكز المجرات.

وفي عام ٢٠١٣ انبعثت أصواتاً نتجت عن اقتراب أحد الأجسام منها، صنفهُ العلماء على أنّه انبعاث من الثقوب العملاقة المتشكلة منذ ٢٥٠ سنة ضوئية، كما أنها تتبخر مع التقدم بالعمر وتذبل .

الفيزيائي ستيفن هوكينج قام باكتشاف هذا التأثير عام ١٩٧٤، إذ برهن على أنها تجف وتمضي مع مرور الزمن، ذلك لأنه لا شيء دائم في عالمنا فمصيرنا جميعاً الزوال.

القرآن الكريم أيضاً تحدَّث عن الثقوب السوداء في قوله تعالى:

{ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ * النَّجْمُ الثَّاقِبُ }. الطارق [١-٢-٣].

ووصف القرآن السماء أنّها نسيج محبوك حبكاً كالقماش في قوله تعالى:

{وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ }. البروج [١].

وثبت حالياً بعد عام ١٩٧١ وجود الثقوب السوداء، والتي ذكرت في القرآن منذ عام ١٤٠٠، فسبحان اللّه الذي أبدع في خلق هذا الكون الفسيح، والذي تمكنا نحن البشر من اكتشاف بعض إعجازه بعد ألف وأربعمئة سنة من نزول القرآن على محمد.

وصدق ألبرت آينشتاين في قوله:

"العلم من دون دين أعرج، والدين من دون علم أعمى!".

ما هي ورقة بن لادن؟

مصطفى الجبار

سمعنا جميعنا عن عملات جديدة كالبتكوين، لكن كثيراً منا لم يسمع عن ورقة بن لادن!، ولعل الكثير تبادر إلى ذهنه أنها عملة نقدية جديدة من إصدار تنظيم القاعدة...

لكنها ليست كذلك مطلقاً، تعالوا معنا لنتعرف على هذه الورقة:

هي عملة اليورو من فئة ٥٠٠ يورو تدعى ورقة بن لادن؛ وذلك لأن تجار المخدرات يفضلون استخدامها.

سميت بذلك لأن الكل يعرف شكلها، لكن قليلاً ما تجدها بالتداول، كما كانت حالة أسامة بن لادن، حيث الكل يعرف شكله من التلفاز ووسائل التواصل الإجتماعي، لكن لم يلتقِ به أحد.

هذه الورقة مفضلة لأنها تخزن كمية أكبر من المال في مساحة صغيرة، ولو اشتريت شيء ما في دول أوروبا ودفعت بهذه العملة، لا تستغرب لو تعرضت للاستجواب عن مصدر الورقة ويتم فحصها بشكل مشدد.

العاطفة بين هدم وبناء...

عبدالرحمن شريف

لا يخفَ علينا اليوم أنّ الإنسان بحاجة إلى إدارة ذكية لمشاعره، وتحكم ناجح بها، لإدارتها واستعمالها في اتجاهها السليم.

وهذا ما يصبُّ في مفهوم الذكاء العاطفي، والذي يقصد به قدرة الإنسان على التعامل مع عواطفه بشكل إيجابي، بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من السعادة لنفسه، ولمن حوله بانتقاء العواطف الأفضل التي تتناسب مع المواقف التي يتعرض لها.

فالإنسان عاطفيٌ بالفطرة، ولطالما كانت العاطفة سلاحاً ذا حدين، إن اقترنت بالتفكير كانت من أبواب النجاح والسعادة، وإن غاب عنها خلفت لصاحبها مشكلات كبيرة في كل المجالات.

نرى فشل الكثير من العلاقات القائمة بين الأشخاص نتيجة فقدان القدرة على التعبير عن العواطف بالطريقة والتوقيت المناسبين، وعدم استيعاب مشاعر الطرفين لبعضهما البعض.

وقد أوصلت العاطفة صاحبها لأخطر من ذلك بكثير، فالعاطفة هي نقطةُ ضعفٍ عند صاحبها، إن لم يحسن التحكم بها، سيستغلها الكثير من أصحاب المشاريع المبهمة والخبيثة، عبر إيحاءات تسيطر على عواطف الضحية، و تؤدي بالأشخاص إلى متاهات لا مناصَ من الخروج منها بسلام .

وغياب الذكاء العاطفي يجرُّ الإنسان إلى مشكلات كثيرة، من انخفاض مستوى التفكير والمحاكمة العقلية، بل وهزّ ثقة الشخص بنفسه ،علاوةً على الإخفاق في الكثير من النشاطات والأعمال، وفقدان الآليات الصحيحة لإدارة المشاكل والأزمات.

ويأتي الذكاء العاطفي بركنه الأساسي؛ وهو التحكم بالعواطف وربطها مع العقل وصبغها بالعقلانية .

يعتقد البعض أن أساس النجاح الاجتماعي هو الذكاء العاطفي، لأنه يتيح للشخص أن يعرف نفسه معرفة تامة، والتعبير عن عواطفه بما يناسب الحالة الموجود فيها، متعاملاً مع نفسه ومع مجتمعه بالطرق الأفضل والأسلم، ويغدو قادراً على الاستمرار في علاقاته، أو إقامة علاقات اجتماعية جديدة سليمة من هواجس التوتر، وعدم الانسجام بين الأطراف وهادفة للديمومة والاستمرار .

فمن أهم الصفات التي يتمتع بها من يمتلكون مستوى عالي من الذكاء العاطفي؛ هي قدرتهم على مواجهة المشاعر بدقة، والقدرة على التعبير عن مشاعرهم دون السماح لأحد باستغلالها.

فهم ميالون إلى الاستقلالية في التفكير والرأي، وقادرون في الوقت ذاته من أن يضعوا أنفسهم مكان الأشخاص الذين هم أمامهم وتفهم عواطفهم، مما يزيد من حبّ الناس والإعجاب بهم .

ولكي يتمتع الإنسان بالذكاء العاطفي، يجب أن تتوافر لديه عدة أشياء أهمها الوعي الذاتي للشخص بما لديه، وبما يملكه الآخرون من مشاعر، ومدى تأثيرها على حياته وتصرفاته، ليتمكن من التحكم الذاتي بها، فينظمها ويجعل منها قادرة على التأثير بالآخرين.

والذي يدفع الشخص لامتلاك كل تلك المهارات، هي دوافعه الشخصية التي تُبنى على شغفه بتلبية كلّ حاجاته الداخلية وأهدافه.

يمكن القول أنّ الذكاء العاطفي هو مهارة تتطلب بذل التجارب، والمتابعة عليها لإتقانها وتنميتها، بعد مراعاة سبل تدعيمها.

وليس من الممكن لهذه المهارة أن تتطور من دون التمتع بالمصداقية الغير جارحة، بالإضافة إلى التكيف مع البيئة المحيطة، والاستفادة من جميع التجارب السابقة، سواء الناجحة منها للثبات على سبب نجاحها، وأيضاً التجارب الفاشلة، لتحديد نقاط الفشل ثم اجتيازها في تجارب لاحقة .

يحافظ الذكي عاطفياً على نفسه من الوقوع بين براثن الايحاءات المستغلة للعواطف، والهادفة لإيقاعه في مشكلات هو بغنى عن الوقوع بها، بل ويكفل لذاته النجاح في الأعمال والصفقات، علاوةً على نجاحه في العلاقات بكل أنواعها، لما له من شخصية محبوبة و روح يثق بها الآخرون .

العقل زينة للإنسان - كما يقولون- لكن تلك الزينة لا طعم لها ولا عبرة بدون عاطفة تلون كل تفاصيل الحياة، وتصبغ عليها صبغة تفاهم وتمازج، صبغة حبّ يدرس كل تشعبات الأمور، حب ذكي هادف للبقاء والبناء لا للزوال والهدم.

#والثورة_مستمرة

جميع حقوق الملكية محفوظة لدى مجلة طلاب جامعة إدلب